وصف مشروع المناظرة الوطنية الأولى
حول وضعية الفنون التشكيلية بالمغرب

تستهدف المناظرة الوطنية الأولى حول **وضعية الفنون التشكيلية بالمغرب** إلى مقاربة ورصد جملة من الظواهر ذات الصلة بحقوق الفنان الأساسية والمصاحبة وبهويته وعلاقاته بالسوق، فضلا عما يتصل بشروط التكوين البيداغوجي المناسب. ولبلوغ هذه الأهداف كونت النقابة الوطنية مرصدا مغربيا للفن التشكيلي يضم خبرات وفعاليات فكرية وفنية وبيداغوجية تنتسب إلى مرجعيات مختلفة وتمثل حساسيات ثقافية متعددة.

وتشمل المناظرة الأولى المحاور التالية :

1. هوية الفنان.
2. حقوق الفنان (الحقوق الأساسية والمصاحبة).
3. أخلاقيات العمل الفني.
4. الخبرة والتسويق.
5. بيداغوجيات التكوين الفني

الهدف العام للمناظرة

يتجلى الهدف العام للمناظرة الوطنية الأولى حول الفن التشكيلي بالمغرب في فتح نقاش علمي وفق مقاربة تشخيصية و استشرافية، لقضايا الفنون التشكيلية، بمشاركة كافة الممارسين والفاعلين والمتدخلين والمهتمين بالقطاع، يمكن من رصد واقع الممارسة التشكيلية في مختلف أوالياتها وتعبيراتها، والوقوف على الاختلالات والصعوبات والمعاطب التي تواجهها، في أفق اقتراح التدابير القانونية والتنظيمية الكفيلة بتحقيق نهوض فعلي للفن التشكيلي بالمغرب.

الأهداف الإجرائية للمناظرة

تأسيسا على ما سلف، و في أفق أجرأة الهدف العام، تتطلع النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين من خلال هذه المناظرة إلى تحقيق جملة من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلي:

1. تقييم السياسات العمومية المرتبطة بقطاع الفنون التشكيلية؛

2. مطارحة التجارب البصرية المثمرة، ضمن منظور تنموي جديد يتساوق وتطور المفاهيم والمقاربات الجمالية و ويتلاءم ومرجعيات الحقوق وآليات الحماية القانونية؛

3. تعزيز المقاربة التشاورية بين الممارسين والمتدخلين والفاعلين البصريين، بما يساهم في النهوض بقطاع الفن التشكيلي بالمغرب؛

4. بلورة المداخل الأساسية والمقتربات القمينة بتحديث الأطر المرجعية لحقل الفن التشكيلي، وبلورة ممارسة مهنه وآليات تدبير بنياته؛

5. إرساء أعراف ثقافية و فنية تزاوج بين الملامح المحلية والوطنية والإقليمية والقارية والكونية؛

6. تبويئ الفكر والفن التشكيليين المكانة اللائقة بهما باعتبارهما قاطرة للثقافة والفن والصناعة الثقافية؛

7. استدماج ثقافة الصورة داخل النشاط الثقافي المحلي والجهوي.

الأثر المأمول من المناظرة

تسعى المناظرة الوطنية الأولى إلى أن يتجه مفعولها المباشر صوب ما يلي:

- تتبع فعاليات السياسات العمومية في مجال التشكيل، مما يتيح إمكانية تشخيص الاختلالات التي يشهدها القطاع، سواء على مستوى البنيات التحتية الفنية، أو على صعيد غياب إستراتيجية واضحة للإرتقاء بهذا الجنس الإبداعي.
- رصد مختلف الظواهر التي تعيق تطوير الفنون التشكيلية بالمغرب، سيما ما يتصل تحديدا بغياب مقاولة فنية متخصصة.
- تقييم تطبيق قانون الفنان وتحديد معايبه، خصوصا فيما يتصل النقص بغياب الحقوق الأساسية و الحقوق المصاحبة للفنان.
- تقييم المناهج والبرامج البيداغوجية الخاصة بتربية النشء على الممارسة البصرية، واقتراح رؤية بيداغوجية تستدمج الدرس التشكيلي في جميع المسالك والمستويات التعليمية.

تدبير وتنظيم المناظرة الوطنية

يشرف مكتب النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين على تحقيق الهدف الاستراتيجي للمناظرة وعلى إنجاز مقاصدها الإجرائية ومخرجاتها بتنسيق مع مرصد أكاديمي يضم لجنة تحضيرية تعنى ب:

- تحضير أرضية المناظرة وتحرير تقاريرها ووثائقها الأكاديمية الناظمة ومواكبة حملاتها الإعلامية .
- توفير الشروط اللوجستيكية والعلمية والإنسانية الكفيلة بإنجاح هذا المحفل الوطني، والحرص على بلوغ أهدافه المسطرة.
- إشراك الفاعلين والمتدخلين في الحقل التشكيلي، في اقتراح التوصيات والمخططات الكفيلة بأن تنهض بالقطاع و تعمل على تشخيص معاطبه، وذلك عبر صياغة مذكرات تشاركية ومواثيق وخرائط طريق لاستشراف المستقبل.